

أورانميكيينا (Uru- inim-gina)

م.م. ميثاق موسى عيسى

جامعة ذي قار- كلية التربية

قسم التاريخ

Abstract

The research entitled "uru-inim-gina" deals with the historical study of the achievements of the ruler and his enactments, and his social, legal, and economical reformations in Lakesh city which was one of the capitals of the essential Sumerian civilization. These reforms have come as a result for the unfair that the citizens in Lakesh undergo and the clear abuses of the governor and the princes against the other society levels.

These reforms did not take the full range of application and they were gone because of the battles that have come from the traditional enemy of Lakesh, Umma. These battles have been ended with a victory in favor of Lugal-Zaggezi on the ruler of Lakesh.

المقدمة :

إن البحث الموسوم (أورونميكيينا) Uru-inim-gina (أوركاجينييا في القراءات

السابقة)، يتناول دراسة تاريخية عن أنجازات الحاكم وتشريعاته وأصلاحاته الاجتماعية

والاقتصادية والقانونية في مدينة لكش والتي كانت مركزاً للحضارة السومرية الأساسية، حيث

جاءت هذه الإصلاحات نتيجة الطبقة والمظالم التي تعرض لها المواطنين في تلك المدينة

والانتهاكات الصريحة من قبل الحكام والأمراء باتجاه طبقات المجتمع الأخرى. إلا أن هذه

الإصلاحات لم تأخذ حيز التطبيق بل أخذت منحى آخر حيث عصف بها رياح المعارك القادمة من

العدو التقليدي لكش (أوما Umma) والتي انتهت بالتمسار لوكال زاكيزي (Lugal-

zaggezi) على حاكم لكش.

في هذه الدراسة الحالية، تم الاستعانة بعدة مصادر كان أكثرها من المصادر العربية وأشير هنا إلى أهم هذه المصادر: طه باقر في كتابه الموسوم "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة"، عامر سليمان في كتابه العراق في التاريخ القديم "بجزئيه أضافة الى بحث في مجلة الثقافة لإبراهيم النصار. أما المصادر الأجنبية المترجمة فكانت لهاري ساكر في كتابه "عظمة بابل" و"كتاب ألواح سومر" لصموئيل نوح كريم مترجم من قبل طه باقر وغيرها من المصادر التي تم تبويبها في نهاية البحث.

أورانميكيينا

تميزت حضارة العراق القديمة باحترام إنسانها لحكم القانون ^(١) ولهذا سبق العراقيون غيرهم من الأمم في مجال التشريع القانوني وتدوين القواعد القانونية، وتشهد على قولنا هذا النصوص المسامرية المكتشفة ^(٢)، إذ عثرت بعثة فرنسية في أطلال لكش عام ١٨٧٨م على أربع نسخ مختلفة الأشكال، قام بترجمتها الفرنسي فرانسو تورودانجان ^(٣) وهي مدونة باللغة السومرية Sumerian ^(٤) التي كانت سائدة في ذلك الحين، وقد تضمنت تلك الوثائق وصفاً كاملاً للإصلاحات التي قام بها الإنسي ^(٥) أورانميكيينا ^(٦) ٢٤٠٠ ق.م Uru-inim-gina حاكم لكش ^(٧). كما أشار الحاكم المذكور إلى الأوضاع الفاسدة التي كانت سائدة قبل توليه الحكم ^(٨).

تعد إصلاحات أورانميكيينا Uru-inim-gina من أقدم النصوص والتي أخذت طابعاً قانونياً، وهي وإن لم تكن نصوصاً قانونية، فإنها أقدم الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفت في التاريخ القديم ^(٩). ومن الجدير بالذكر إن الملك السومري المذكور انفأ يقول إنه قنن القوانين التي منحت شعب لكش الحرية والعدالة الاجتماعية، ولكن لم يتم العثور لحد الآن على أية نسخة من هذه القوانين، وعلى أبحاث الأثرية في المستقبل تكشف لنا الشيء الجديد، وإذا ما حصل ذلك فإن بلاد الرافدين تكون قد عرفت الإصلاحات الاجتماعية والقوانين منذ (٢٥٠٠ ق.م) أو قبيل ذلك التاريخ ^(١٠) تقع مدينة لكش في القسم الشمالي الشرقي من بلاد سومر، وتغطي مساحة أثرية واسعة ^(١١) حيث اختلف الأثريون في تقديرها، فهناك من يحددها ب (٣٦٦ كم^٢) وفقاً لمساحة الأراضي الصالحة للزراعة، وهناك من يذكر أن مساحتها (٣٠٠٠ كم^٢) في عصر

السلالة الأولى^(١٧). ومما تجدر الإشارة إليه أن الحدود لدويلات المدن في العراق القديم كانت باستمرار خاضعة الى التغيرات السياسية، فتمتد أحياناً وتقلص أحياناً أخرى، لذلك لا يمكن أن نضع حدود معينة لسلالة لكش^(١٨).

أظهرت الدراسات الحديثة أن مملكة لكش تتألف من عدة مدن ومجموعة من القرى والأراضي الزراعية الواسعة والتي تمتد في منطقتي الشطيرة والغراف، وأن من أهم هذه المدن: (١) مدينة (كرسو - Girsu)، التي تعرف بقاياها الآن بـ (تلو) وتبعد حوالي (١٦ كم) شمال شرق الشطيرة. (٢) مدينة (نينا - Nina) ويرجح أيضاً أنها تحمل اسم آخر هو (سارارا - Sarara)، حيث تبعد حوالي (٤٨ كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة (تلو)، حيث عبدت فيها الآلهة (نانشا - Nansha)^(١٩)، أما بقاياها الحالية فتعرف باسم (سرغل - Sarkal). (٣) مدينة لكش وهي التي سميت المملكة باسمها، وكان يعتقد في بادئ الأمر أنها تقع في منطقة (تلو)، ولكن التحريات الأثرية أثبتت غير ذلك حيث وجد أنها تشغل التلال التي تعرف بتلال (الهباء) أو (الهبّة)، الواقعة على بعد (٤٥ كم) إلى الشرق من مدينة الشطيرة، ومن المحتمل أن المدينة كانت تحمل اسم آخر جاء بهينة (أروكوك)، الذي يعني المدينة المقدسة^(٢٠).

أكدت الدراسات والوثائق التاريخية الخاصة بمدينة لكش أنه حكم فيها قبل أن يؤسس أور نانشة Ur-Nanshe ٢٥٢٠ ق. م سلالته الأولى حيث حكم فيها عدد من الحكام مثل (انخيكال - Enkhegal)، الذي ترك لنا سجلاً إدارياً على لوح من الحجر بالأراضي الزراعية التي اشتراها، ولو كال شاكنكر (Lugal shagengur). ولقد توالى الأخبار من عهد أور نانشة والتي نستدل من خلالها على اهتمامه بالأعمال العمرانية والمآثر الفنية، إذ تميز عهده بتشييد المعابد وتجديدها، وبناء الأسوار ونحت التماثيل، وازدهار التجارة مع دلمون^(٢١) (Dilmun) (البحرين) كذلك شهدت نشاطاً ملحوظاً في استيراد المواد اللازمة للبناء كالأخشاب والأحجار، وهذا يعني أن هذه السلالة كانت مزدهرة. ويعتقد من خلال بقية كتابة مدونة تذكر اسمه ومن نحت على مسلة صغيرة من حجر الكرانيت عثر عليها في مدينة أور^(٢٢)، كما عثر على قطعة فنية للملك وهو تحيط به عائلته وحاشيته وموظفوه بلاطه مع ذكر أسمائهم وألقابهم^(٢٣).

تولى الحكم بعد اور نانشة ابنه أكور كال (Akur-gal) ٢٤٩٠ ق.م. ثم أعقبه أيانا تم (Eannattum) ٢٤٧٠ ق.م.^(١٩) والذي شهدت في عهده لكش حالة من الازدهار والتقدم، واستطاع أن يمد نفوذها على جميع بلاد سومر، ولهذا اتخذ لقب ملك لكش (Nam - Lugal - ki - en - gi)، وهو لقب يشير إلى اتساع سلطة الحاكم سياسياً في عرفت ذلك الوقت، كما يذكر لنا بأنه مد نفوذه إلى ماري^(٢٠) وسوبارتو Subartu (تسمية عرفت بها بلاد آشور)، ويسجل لنا الملك انتصاراته على بلاد عيلام (Elam)^(٢١)، كما تجددت في عهده الحروب مع مملكة اوما Umma^(٢٢) المجاورة بعد أن نقض حاكمها المدعو أوش (Ush) المعاهدة الموقعة بين الطرفين في عهد سابق بأشراف الملك ميسلم Mesilm^(٢٣) (بصفته حاكماً أو سيد المملكتين)، والتي تعتبر أول وثيقة مدونة بالتاريخ القديم وضعت الحدود الفاصل بين بلدين بوجود طرف ثالث، وقد أزال أوش Ush نصب ومسلة ميسلم Mesilm، وغزا أراضي لكش^(٢٤) ولكن أوش دحر، ولعله قُتل، وعقدت بين الجانبين معاهدة جديدة قبل شروطها ملك اوما ايناكالي ٢٤٧٥ ق.م. (Enakalli)، وبذلك عادت الحدود إلى ما كانت عليه ووضع أيانا تم ٢٤٧٠ ق.م. Eannattum مسلة عرفت بـ (مسلة النسر)^(٢٥) إلى جانب نصب ومسلة ميسلم Mesilm خلد فيها انتصاره، كما فرضت على أهل اوما غرامة كبيرة تمثلت بكميات من الحبوب تدفع سنوياً، ومع ذلك لم تنتهي الحروب بين الطرفين، فقد تجددت في عهد أنانا تم الأول وأنتمينا (En-Te-Me-Na)^(٢٦) بعد أن نقض اورلوما Ur-Luma خليفة اينا-كيلي Enakalli معاهدة الصلح وهاجم أراضي لكش وهذا النزاع غالباً ما كان يحدث بسبب الأراضي الزراعية ومياه الري وموارد التجارة الخارجية^(٢٧)، ولكن أنتمينا (En-Te-Me-Na) تمكن من تحقيق النصر وإعادة الحدود وتثبيتها بين الطرفين، ثم أبرمت معاهدة جديدة بين الدولتين، ويعتقد أن أنتمينا (En-Te-Me-Na) تمكن أيضاً من بسط نفوذه على مدينة اور، وهذا ما نستنتجه من خلال تماثيل منحوت من حجر الديورايت للملك نفسه عشر عليه في تلك المدينة^(٢٨).

إن الانتصارات التي تحققت من قبل أولئك الملوك، بالتأكيد جعلت مدينة لكش تحصل على الكثير من الغنائم والأموال وتزداد مساحة أراضيها الزراعية، مما ضاعف من مواردها الاقتصادية، ومن ثم ارتفع المستوى المعاشي للطبقة الحاكمة^(٢٩)، ومن الطبيعي أن قسم من تلك الأموال والغنائم كانت تستخدم لتغطية نفقات تلك الحروب

الطويلة^(٢٥)، فضلاً عما كان يُفرض من الضرائب الباهظة على المواطنين^(٢٦). إلا أن الملوك الضعفاء الذين أعقبوا أنتمينا أمثال أنااتمة الثاني En-anna-tum II، إينيتارزي En-e-tar-zi، لوغال اندا Lugal-an-da، والذين لم يستطيعوا المحافظة على تلك الانتصارات والمكاسب^(٢٧)، فقد أصبحت مملكتهم ضعيفة وعادت حدودها إلى ما كانت عليه سابقاً^(٢٨). لذلك نرى أن أولئك الحكام استمروا بجمع الضرائب حتى بعد انتهاء الحروب من أجل المحافظة على المستوى المعاشي الذي تعودوا عليه، ليس هذا فحسب بل استمر الجهاز الإداري في ابتكار طرق مختلفة لجمع الضرائب والجبايات^(٢٩).

إن هذه الضرائب والجبايات، إضافة إلى النشاط الاستثماري من قبل التجار والأساليب الماكرة للمرابين أدت إلى تدهور المستوى المعاشي وخاصة للطبقات المسحوقة والكادحة من شعب مدينة لكش^(٣٠). ويمكن الاستدلال من خلال ما دونه كاتب سومري في وثيقة تاريخية تعود إلى عام (٢٥٠٠ ق.م) على حجم المظالم التي تعرض لها المواطنون في لكش، إذ كانت تُنهب ممتلكاتهم (زوارق، حصران، أغنام)، ويُنكر لنا مدون الوثيقة إن موظفي البلاط استغلوا مناصبهم فوضع ناظر السفن يده على السفن وناظر صيد الأسماك يده على أماكن صيد الأسماك، واستحوذ ناظر الماشية على حظائر الماشية صغيرها وكبيرها، ليس هذا فقط بل إن المواطن عندما يريد جز صوف غنمه عليه أن يدفع خمس شيعلات^(٣١)، وأرغم المواطنين على تسليم مقادير كبيرة من الشعير والخبز والنبيد وحتى الملابس والأسرة والكراسي إلى مختلف الموظفين في البلاط، وعلى الرجل أن يدفع خمس شيعلات للإشاكو (حاكم المدينة)^(٣٢) وشيقل واحد للوزير إذا ما أراد تطبيق قرينته، وحتى صاحب الدهان كان يُؤخذ منه خمس شيعلات للإشاكو وشيقل للوزير عند تحضير العطر، كما يأخذ ناظر القصر شيقل آخر، ويضيف مدون الوثيقة، إن الإشاكو استولى على أملاك المعبد وضمها إلى أملاكه وأصبح يستخدم ثيران المعبد في حراثة أرضيه الخاصة بزراعة البصل، ولم يسلم من تلك الضرائب رجال السنجا (الكاهن الأعظم)^(٣٣)، الذين أخذت منهم حميرهم وثيرانهم وغلاتهم، بل ولم يسلم من تلك الضرائب حتى الأموات، إذ يجد أهل المتوفى عدد من الموظفين بانتظارهم في المقبرة ليأخذوا منهم مقادير من الشعير والخبز والجعة، ويُوجز لنا مؤرخنا السومري أحوال لكش بالقول: (إن الجباة منتشرين في كل مكان من البلاد)^(٣٤).

إن هذه الانتهاكات التي حصلت من قبل الحكام ورجال البلاط في لكش بحق مواطنيهم ضاعفت من تآزم الأوضاع الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى حصول استياء عام من قبل المواطنين، وأصبح ليس بالاستطاعة السكون على هذه التجاوزات^(٤٠)، وخصوصاً من قبل أولئك الذين وقع بحقهم الظلم والحيث، فسعوا إلى الإطاحة بأخر حكام سلالتهم المدعو (لوكالندا) Lugal-an-da وتنصيب أورانميكيينا Uru-inim-gina حاكماً على مدينة لكش^(٤١). إن وثيقتنا التاريخية التي دونها كاتبنا السومري في لكش لم تخبرنا عن الطريقة التي تمت بها الإطاحة بـ (لوكالندا) وتنصيب أورانميكيينا، ولذلك يعتقد إن انقلاباً سياسياً قد تم دون حصول أي قتال (يمكن أن نطلق عليه انقلاباً ابيض)^(٤٢). أما أورانميكيينا فيقول إن الإله ننكرسو Nan-karso هو الذي اختاره من بين (٣٦ ألف مواطن) ليكون ملكاً على مدينة لكش^(٤٣). ومما تجدر الإشارة إليه إن العدد المذكور يعد أقدم إحصائية سكانية في التاريخ القديم.

عمل أورانميكيينا Uru-inim-gina بعد تسلمه دفة الحكم مباشرة على تخليص شعب لكش من المعانات التي تعرض لها من قبل الحكام السابقين ومن رجال البلاط المزابين، وهذا هو ما فرضه عليه إلهه (ننكرسو Nan-karso) الذي اختاره لمنصب الملوكية^(٤٤). حيث وجد حلة الفساد والتردي قد استفحلت بين الموظفين وخصوصاً في البلاط الملكي والمعبد ثم وجد أن أصحاب المناصب العليا في الدولة كانوا بالإضافة إلى الملك والنخبة العليا من الكهنة قد تقاسموا عائدات الهيكل من المواد الغذائية والملابس^(٤٥). فبدأ إصلاحاته اتجاه المعبد والكهنة حيث أنه أعاد النظر في نظام أجورهم ومستحقاتهم فمن كان يتقاضى لأجل مراسيم الدفن سبعة جرات من النبيذ وأربع مائة وعشرون رغيفاً من الخبز ومائة وعشرون جرة من الحبوب وحماً واحداً وسريراً واحداً وكساءً واحداً أصبح بموجب قرارات أورانميكيينا لا يستلم سوى جرتين من النبيذ وثمانون رغيفاً من الخبز وحماً واحداً وسريراً واحداً^(٤٦). إضافة إلى ذلك أبطل وظائف ناظر السفن وناظر الماشية وناظر صيد الأسماك كما وأزال وظيفة جابي الفضة التي فرضت سابقاً على جزر الصوف وأصبح لا يحق للإيشاكولا لوزيره أخذ أي رسم من الرجل الذي يطلق زوجته أو من العطار عند تحضيره للعطور، وخففت الضرائب التي كانت مفروضة على دفن الموتى إلى أقل من النصف^(٤٧). أما بالنسبة للمعبد الذي انتهكت حرمة واستولت أسر الحكام السابقين على أملاكه وأراضيهِ فقد هيئته بعد أن كان هو الموجه للحياة

السياسية، حيث عمل أورانميكيينا الملك الخائف من الآلهة والسامي لرضاها على إعادة أملاك المعبد وأراضيهِ التي سلبت منه، بل وإعادة هيبية المعبد السابق^(٤٨). ويمكن أن نلخص القول وبحسب ما أورده المؤرخ السومري انه (لم يعد هناك جابي للضرائب من أقصى البلاد إلى أقصاها)^(٤٩).

لم يتوقف سعي أورانميكيينا Uru-inim-gina على رفع الضرائب عن كاهل المواطنين في لكش، بل أخذ يعمل ويسعى إلى إيقاف التجاوزات بحق الفقراء وعدم السماح للأغنياء بنهب ممتلكاتهم أو الاستيلاء عليها وعقوبة المرأة التي تتزوج من رجلين وفرض عقوبة الرجم على المرأة المخالفة كما امر بالعفو العام عن المساجين والموقوفين بسبب ديونهم السابقة او بسبب استحقاق الضرائب عليهم من القصر وفرض الرجم على السارق^(٥٠).

ومن أمثلة ذلك، إذا كان بيت الرجل الوضيع بجوار بيت الرجل الثري الكبير وأراد الرجل الفني شرائه: وقال له الرجل الوضيع (ادفع لي الثمن الذي أراه مناسباً ولم يوافق ذلك الرجل الفني، فلا يحق له أخذه وتملكه بالقوة). ومن الأعمال الأخرى لذلك الملك، هو تطهير مدينة لكش من كل اللصوص والقتلة والمرايين، فلم يكن باستطاعة أحد التجرد على بركة ابن الفقير وسرقة أسماكها، ولا الموظف الثري يمكنه الاعتداء على بستان أم الفقير كما يحدث سابقاً عندما كان يقطع الأشجار ويحمل الثمر. وتذكر وثيقة لكش أن أورانميكيينا أخذ على نفسه عهداً وميثاقاً أمام إله المدينة (نكرسو)، أنه لم يسمح لأي أحد من المتنفذين الأقوياء بظلم أحد من رعاياه وبشكل خاص اليتامى والأرامل^(٥١). لقد كان مجي أورانميكيينا عهداً جديداً لبناء استقلال سلطة الملك بالاتجاه نحو الانفصال التام عن سلطة المعبد فكان له قصر خاص به ونمت حوله فئة جديدة من الموظفين ليدبر بهم شؤون الدولة واخذ أورانميكيينا بتقليص نفوذ وسلطات مجلس المسنين (الشيوخ) ثم مجلس الشباب واخضاعهما لسلطته^(٥٢). لقد وقع أورانميكيينا ضحية الصراع الدامي بين مدينتي أوما ولكش حيث تمكن ملكها لوكال زاكيزي Lugal-zaggezi^(٥٣) أخيراً من القضاء على مدينة لكش بعد عام ٢٤٠٠ ق.م^(٥٤) حين أنشغل أورانميكيينا بأصلاحاته أولاً وعدم درايته الحربية ثانياً فانقض لوكال زاكيزي Lugal-zaggezi على مدينة لكش واحتلها وهكذا أنتهت حياة هذا المشرع، إلا أن تشريعاته بقيت فكان أول تشريع في تاريخ البشرية كما يصفه المرحوم طه باقر^(٥٥).

وهناك قصيدة رثاء لأحد الأدباء السومريين يصف بها مأساة لكش: ((احرق رجال أوما معبد انتا سورا واخذوا معهم الفضة والاحجار الكريمة... وارهقوا الدماء في معبد (اي-انگور)

العائد الى الالهة نانشا وحملوا معهم الفضة والاحجار الكريمة... اقترف رجال اوما الأشر ضد الاله ننكرو بتفريبيهم لكش... اما بالنسبة الى لوغال زاكيزي امير لوما فلتجعله الهته (نداباً) يحمل ائمه الكبير في عنقه...^(٥٦).

الخاتمة

١. عاش الإنسان قرونا عديدة تحت وطأة العرف والتقاليد البدائية قبل أن يعرف الكتابة والتدوين. وحينما راحت يدها تتلقى الكتابة ابتكر التدوين وخصة حينما بدأ يعيش تحت نظام حكم معين في ظل فجر السلاطات حينما دون أقدم أنواع المعاهدات في تاريخ البشرية بين لكش وأوما بوجود ميسليم.
٢. حلول القانون الصادر عن السلطة الحاكمة محل العادات والتقاليد في أغلب الأحيان. وأصبح الخروج عن القانون يعرض الفرد لمحاسنة الدولة وأنزال العقوبة الرادعة به. فكانت هناك حرية في حدود القانون والوظيفة مهما علت لا تعفي صاحبها من المسؤولية.
٣. كان أورانيكيينا Uru-inim-gina أول مشرع في تاريخ البشرية والذي أوجد البوادر الأولى للفصل بين السلطة السياسية (المكية) والسلطة الدينية (الكهنوتية) فكانت محاولاته هي الأولى لتشريع القوانين في العالم القديم.
٤. إن المدة القصيرة لفترة حكم أورانيكيينا Uru-inim-gina حالت دون أن تؤتي هذه الإصلاحات ثمارها بعد أن قضى لوغال زاكيزي Lugal-zaggezi على مدينة لكش وضمها لحكمه مع مدن أخرى.

الهوامش

١. هاري ساكر. عظمة بابل. موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة. ترجمة عامر سليمان (لندن، ١٩٦٦) ط^٢.
٢. جعفر عباس شويلة وحسين أحمد سلمان. أهم المظاهر الحضارية، تاريخ العراق قديمه وحديثه. ط^١ (بغداد: شركة الوفاق، ١٩٩٨ م) ص^{٧٨}.
٣. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ط^٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧) ص^{١٤}.
٤. وهي أقدم لغة مكتوبة في جنوب بلاد وادي الرافدين استخدمت خلال الألف الثالث قبل الميلاد واستمرت إلى أن أصبحت مقتصرة على لغة الدين، للمزيد أنظر: كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليون يوسف (بغداد: دار المأمون، ١٩٩٠) ص^{٢٤٢}.

٥. وهو لقب أطلق على الحاكم من قبل الآله أو الحاكم بامر الآله وهذا اللقب لم يكن معروف قبل

عهد جمدة نصر للمزيد أنظر

Henri Frank Fort: The birth of civilization in the near east. 1951: Pp. 69-70.

٦. هو آخر حاكم تولى الحكم في سلالة لكش الأولى حيث امتد حكمه ثمانية سنوات وكان اسمه

يقرأ في القراءات السابقة أوركا جينا ثم تم تعديله في القراءات الحديثة ليصبح

أورانيكيينا Uru-inim-gina للمزيد أنظر حسين أحمد سلمان. كتابة التاريخ في وادي

الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد: مكتبة مصر ودار المرتضى، ٢٠٠٩م). ص ١٥٦-١٥٧

٧. وهي إحدى المدن السومرية المهمة، لم تدخل أبدا في قوائم الملوك السومري حيث يرى بعض

الباحثين إن عدم اعتراف كهنة معبد الآله أنليل حال دون إعطائها الشرعية في الحكم وكان

أول ملوكها أورناناشة وآخرهم أورونيمكيينا، للمزيد أنظر: نيكولاس بوستغيث. حضارة العراق

وأثره. تاريخ مصور. ترجمة سمير عبد الرحيم الجبلي، ط^١ (بغداد: دار المأمون، ١٩٩١)، ص ١٣٤.

٨. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ السياسي. (الموصل: جامعة الموصل،

١٩٩٢)، ج^١، ص ١٩٧.

٩. عامر سليمان. العراق في التاريخ. ج^١، ص ١٩٢.

١٠. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ص ١٤.

١١. رجاء كاظم عجيل. السلالة الأولى والثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد،

كلية الآداب-٢٠٠٧م) ص ١٠.

١٢. رجاء كاظم عجيل. السلالة. ص ١١.

١٣. أحمد مالك الفتیان. نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث. أطروحة دكتوراه غير منشورة

(جامعة بغداد، كلية الآداب-١٩٩١م) ص ١٠.

١٤. وهي آلهة الرحمة والعدل عن السومريين خاصة بمدينة لكش للمزيد أنظر: حسن النجفي.

معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم. ط^١ (بغداد: دارواسط، ١٩٨٢م) ص ١٤٧.

١٥. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. تاريخ العراق القديم. ط^٢ (بغداد: مطبعة

الحوادث، ١٩٧٣م) ج^١، ص ٣١٢.

١٦. تعرف دلمون Dilmun أو تلمون Tilmun في الكتابات المسمارية على أنها الساحل الغربي

للخليج العربي وجزيرة البحرين حيث قامت بين هذا الاقليم ومدن جنوب العراق علاقات

حضارية قديمة للمزيد أنظر: قصي منصور التركي. الصلات الحضارية بين العراق والخليج

العربي خلال الالف الثالث قبل الميلاد- التاريخ السياسي والحضاري. ط^١ (دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر، ٢٠٠٨)، ص^{١٠٦} - ^{١١٩} كذلك رضا جواد الهاشمي. أثار الخليج العربي والجزيرة العربية (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤)، ص^{٤٨}.

١٧. وهي من مراكز الحضارة السومرية ومركزاً لثلاث سلالات سومرية حاكمة، تقع في محافظة ذي قار، للمزيد أنظر: دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط^٢ (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٦١م) ص^{٧٢-٨٠}.

١٨. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات. ج^١، ص^{٣١٢-٣١٨}.

١٩. وهو أحد الحكام في مدينة لكش تولى السلطة بعد اكوركال Akur-gal ٢٤٩٠ ق.م امتد حكمه ما يقارب ثلاثون سنة تقريباً أنظر

Hawkes, Jacquetta, First creat civilization. London. 1973. Pp: 149
٢٠. وتقع هذه المدينة قرب البوكمال الحالية على الضفة الجنوبية لنهر الفرات. لها حضارة عريقة، للمزيد أنظر: ستيفاني دالي، ماري وكارانا. مدينتان بابلتان قديمتان. ترجمة كاظم سعد الدين، ط^١ (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٨م).

٢١. يطلق عليها في الوقت الحالي خوزستان وهي تقع جنوب غرب إيران على الحدود مع العراق، للمزيد: كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليون يوسف (بغداد: دار المأمون، ١٩٩٠م) ج^٢، ص^{١١}.

٢٢. وهي تعرف اليوم باسم (جوخة) تقع غرب قضاء الرقاعي في مدينة الناصرية ومن أهم المدن السومرية القديمة، للمزيد أنظر: دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط^٢ (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٦١م) ص^{٧١-٧٢}، كذلك أنظر: خزعل الماجدي. سفر سومر. (بغداد: دار الثورة، ١٩٩٠م) ص^{١٦٦}.

٢٣. لم يرد أسم هذا الحاكم في قوائم الملوك السومريين إلا أن الرأي الأغلب أنه كان حاكم مدينة كيش وهو الذي تدخل في حل النزاع بين لكش وأوما وثبت الحدود بين الدولتين ودون المعاهدة في مسألة خاصة فكانت أول وثيقة معاهدة في التاريخ القديم. للمزيد: عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ الحضاري. (الموصل: دار الكتب للطباعة، ١٩٩٢م) ج^٢، ص^{١١}، كذلك

Kramer, S. N. From the Tablets of Summer USA. 1956. Pp³⁰⁻³⁵.
24. Kramer, S. N. From the Tablets of Summer USA. 1956. Pp³²⁻³³

٢٥. وهي المسلة التي أبرمت فيها المعاهدة بين مدينة لكش ومدينة أوما بعد أن عادت الحرب إليهم وقد أظهرت أن لكش هي البلد المنتصر، للمزيد أنظر: عامر سليمان. العلاقات السياسية الخارجية. حضارة العراق. (بغداد: دار الحرية للطباعة،)، ج^٢، ص^{١١٧-١١٨}.

Kramer, S. N. The Sumerians (1963). P¹¹⁸

٢٦. وهو آخر حاك قوي في سلالة لكش إذ خلفه حكام ضعفاء أمثال (أناتامر الثاني) ثم (أنيتارزي) ثم (لوكال لغوات لندا). حكم لمدة ثلاثون عاما تقريبا وكانت سنوات حكمه مليئة بالأعمال المجيدة، للمزيد: حسن النجفي. معجم المصطلحات، ص ٦٢، كذلك أنظر طه باقر وآخرون، تاريخ العراق، ج ١ ص ١٣٤.
٢٧. حسين أحمد سلمان. كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد: مكتبة مصر ودار المرتضى، ٢٠٠٩م)، ص ١٥٢.
٢٨. طه باقر. مقدمة، ط ٢، ج ١، ص ٣١٩.
٢٩. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج ٢، ص ١٩٢.
٣٠. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج ٢، ص ١٩٢.
٣١. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ترجمة طه باقر (بغداد: مطبعة المثنى، ١٩٧٥م) ص ١٩.
٣٢. طه باقر. مقدمة، ط ٢، ج ١، ص ٣١٨.
٣٣. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص ١٩٨.
٣٤. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية في العراق القديم. (مجلة الثقافة، بغداد: دار الحرية للطباعة، العدد الخامس-مايس ١٩٨٠م)، ص ٣١.
٣٥. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية، ص ٣٥.
٣٦. وهي وحدة للوزن بالسومرية Gin بالأكدية Siqlu وهي تعادل من أوزاننا الحالية ٨,٤ غم كما أنها وحدة قياس المساحات وهي تعادل ٦٠ سم^٢ للمزيد أنظر: حسن النجفي. معجم المصطلحات والأعلام، ص ١١٩، ١٢٠.
٣٧. وهو منصب الحاكم والذي شغله الكاهن الاعظم في بداية تكوين السلالات السومرية وكان ذو نفوذ واسع وقوي للمزيد أنظر. Speiser, E., Ancient Mesopotamia, Oxford. 1955.Pp.88
٣٨. السنجا هو الكاهن الاعظم الذي كان مطمح انظار الاسرة المالكة اما رجاله فهم الحرس والمقربين اليه للمزيد أنظر. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١) ص ١٥٩-١٦٠.
٣٩. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ترجمة يعقوب فرام منصور (مجلة آفاق عربية- نيسان، العدد ٤، لسنة ١٩٨٩م)، ص ١١٥-١١٦. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص ١١٩-١٢٠.
٤٠. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية، ص ٣٦.
٤١. طه باقر. المقدمة، ج ١، ص ٣١٩.

٤٢. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ص ١١٦.
٤٣. فاضل عبد الواحد علي. من ألواح سومر إلى التوراة. ط ١. (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م) ص ٣٣٤.
٤٤. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية في العراق القديم. ص ١١٦.
٤٥. صموئيل نوح كريم. السومريون ترجمة فيصل الوائلي (الكويت، ١٩٧٣) ص ١١٤.
٤٦. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١) ص ٣١.
٤٧. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص ١١١-١١٠.
٤٨. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج ٢، ص ١١٣.
٤٩. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص ١١١.
٥٠. عامر سليمان وأحمد مالك الفتیان. محاضرات في التاريخ القديم. موجز تاريخ العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان. (الموصل: جامعة الموصل، ١٩٧٨).
٥١. عبد العزيز عبد الغني. أصول الحضارات، الكتاب الأول. ط ١. (بيروت: دار الفكر، ١٩٧١م) ص ١٣٦.
52. Hawkes, Jacquetta, First creat civilization. London.1973. Pp: 152-155
٥٢. جان بوتيرو. بلاد الرافدين. ترجمة الأب ابونا (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠) ص ١٢-١٣.
٥٤. هاري ساكنز. عظمة بابل. ص ٦٧.
٥٥. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ط ١، ج ١، ص ١٨٨.
٥٦. صموئيل نوح كريم. السومريون. ص ١٢٨.

المصادر

المصادر العربية

١. جعفر عباس شويلة وحسين أحمد سلمان. أهم المظاهر الحضارية، تاريخ العراق قديمه وحديثه. ط ١ (بغداد: شركة الوفاق، ١٩٩٨م).
٢. حسن النجفي. معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم. ط ١ (بغداد: دار واسط، ١٩٨٢).
٣. حسين أحمد سلمان. كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد: مكتبة مصر ودار الرقعة، ٢٠٠٩م).
٤. خزعل الماجدي. سفر سومر. (بغداد: دار الشؤون، ١٩٩٠م).
٥. طه باقر وآخرون تاريخ العراق القديم. ج ١ (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠).

٦. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. تاريخ العراق القديم ط^٢ (بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٣م) ج^١.
 ٧. عامر سليمان وأحمد مالك الفتیان. محاضرات في التاريخ القديم. موجز تاريخ العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان. (الموصل: جامعة الموصل، ١٩٧٨).
 ٨. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ الحضاري. (الموصل: دار الكتب للطباعة، ١٩٩٢م) ج^٢.
 ٩. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ السياسي. (الموصل: جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ج^١.
 ١٠. عامر سليمان. العلاقات السياسية الخارجية. حضارة العراق. (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج^٢.
 ١١. عبد العزيز عبد الغني. أصول الحضارات. الكتاب الأول. ط^١، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧١م).
 ١٢. فاضل عبد الواحد علي. من ألواح سومر إلى التوراة. ط^١، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م).
 ١٣. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ط^٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧).
 ١٤. قصي منصور التركي. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد- التاريخ السياسي والحضاري. ط^١ (دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر، ٢٠٠٨)، ص ١٠٢ - ١١٩.
 ١٥. رضا جواد الهاشمي. أثار الخليج العربي والجزيرة العربية (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤م)، ص^{١٨}.
 ١٦. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١)، ص ١٥٩ - ١٦٠.
- المصادر المترجمة**
١٧. دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط^٢ (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٦١م).
 ١٨. ستيفاني دالي، ماري وكارانا. مدينتان بابليتان قديمتان. ترجمة كاظم سعد الدين، ط^١ (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٨م).
 ١٩. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ترجمة طه باقر (بغداد: مطبعة المثنى، ١٩٧٥م).
 ٢٠. كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليون يوسف (بغداد: دار المأمون، ١٩٩٠م) ج^١.

٢١. نيكولاس بوسستيف. حضارة العراق وآثاره. تاريخ مصور. ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي، ط^١ (بغداد: دار المأمون، ١٩٩١).

٢٢. هاري ساكر. عظمة بابل. موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة. ترجمة عامر سليمان (لندن، ١٩٦٦) ط^٢.

٢٣. صموئيل نوح كريم. السومريون ترجمة فيصل الوائلي (الكويت، ١٩٧٣) ص^{١٩}.

٢٤. جان بوتيرو. بلاد الرافدين. ترجمة الاب ابونا (بغداد: دار السوون الثقافية العامة، ١٩٩٠) ص^{١٧-١٣}.

الرسائل والأطاريح :

٢٥. أحمد مالك الفتیان. نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب ١٩٩١م).

٢٦. رجاء كاظم عجیل. السلالة الأولى والثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب ٢٠٠٧م).

الدوريات :

٢٧. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية في العراق القديم. (مجلة الثقافة، بغداد: دار الحرية للطباعة، العدد الخامس مايس ١٩٨٩م).

٢٨. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ترجمة يعقوب فرام منصور (مجلة آفاق عربية نيسان، العدد ٤، لسنة ١٩٨٩م).

الكتب الأجنبية

29. Kramer, S. N. From the Tablets of Summer USA. 1956. p³²⁻³³

30. Kramer, S. N. The Sumerians (1963). p¹¹⁸

31. Hawkes, Jacquetta, First creat civilization. London. 1973. Pp: 152-155

32. Henri Frank Fort: The birth of civilization in the near east. 1951: Pp. 69-70

33. Speiser, E., Ancient Mesopotamia, Oxford. 1955. Pp. 88